Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدينة، مع عدم وجود عدد كاف من مواقف السيارات، يجعل ترك السيارات على النحو الذى تحدثت عنه سلفاً أمراً اضطرارياً . . أنا لا أبرر لهؤلاء سلوكهم بترك سياراتهم فى وسط ساحتى . . لكنى أوجه لوماً أكبر إلى المسئولين عن تخطيط أقرانى من الشوارع الرئيسية، وتكديس كل هذا العدد الهائل من النشآت، المرتبطة بمصالح الكثير من الناس فى مكان واحد.

ولأنى شارع طويل . . طويل جداً . . فإن العديد من النماذج البشرية تتنافس فوق ساحتى ، وعلى ضفتى ، وفى زواياىَ العديدة . . يتنافسون على الجنوح، والسلبية .

وهنا فى الجانب الهادىء فى كيانى . . ألمح مجموعة من الشباب فى سن المراهقة، وقد وضعوا عدداً من الحجارة على شكل عارضة لمرمى ، وراحوا يقذفون الكرة بين هذا الفريق وذاك، بينما و قف أحدهم يذيع المباراة على طريقة المرحوم الكابتن لطيف، فاختلط صوته بصوت اللاعبين، الذين ينادون على زملائهم طلبا للحصول على الكرة . . ومن وقت لآخر تزداد الأصوات ارتفاعاً وهى تصيح (جون) . .

لا أحد منهم يهتم بمراعاة شعور، وهدوء السكان، فربما كان من بيهم مريض، أو طالب يحتاج للهدوء؛ لاستذكار دروسه أو غير ذلك من الحاجات التى تستلزم الهدوء . .

وإزاء هذه الظاهرة أجد نفسى أطرح سؤالاً: ترى هل العيب فى هؤلاء الشباب الذين يلعبون الكرة غير عابئين بالسكان . . أم العيب فى المسئولين عن الشباب الذين لا يهتمون بإنشاء المزيد من الأندية، التى تستوعب هؤلاء وغيرهم، يبددون فيها طاقاتهم، ويقضون أوقات فراغهم؟!

منذ أسبوع . . وبينما الزحام يلفنى من كل جانب . . فوجئت بشاب طويل القامة . . تبدو عليه علامات الصحة، ظل يسير وراء فتاة رائعة الجمال . . تعزف بقدميها فوق وجهى ألحاناً ذات إيقاعات جميلة، تبرز قوامها الرشيق، فى دلال، وأنوثة طاغية . . ظل الشاب يتابعها . . ظننتُ أول الأمر أنه معجب بها، وقد كانت حقاً مثيرة للإعجاب . .

اقترب الشاب منها رويداً رويداً، حتى أصبح يسير بجانبها تماماً . . وما هى إلا لحظات حتى انقض فى قسوة على يديها، وفى لمح البصر التقط حقيبة يدها ، وراح